مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط وعلاقته بتمثل مديريهم للفضائل الإنسانية

عايد أحمد خوالـــدة *

سعد محمد حياصات

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط وعلاقته بتمثل مديريهم للفضائل الإنسانية، واستخدم الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (170) معلماً ومعلمة، تم سحبهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة البالغ (1620) معلماً ومعلمة، وطورت أداتان إحداهما لتحديد مستوى شعور المعلمين بالسعادة، والأخرى لتحديد درجة تمثل المديرين للفضائل الإنسانية، وطبقتا بعد أن تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ على الدرجة الكلية (3.68) وبانحراف معياري (0.41)، وأن درجة تمثل مديري المدارس للفضائل الإنسانية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.64) على الدرجة الكلية وبانحراف معياري بلغ (0.83)، كما أظهرت النتائج فروقاً تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي في مستوى الشعور بالسعادة لصالح الإناث، وفروقاً تبعاً للخبرة لصالح الفئة الأكثر خبرة، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين ودرجة تمثل مديريهم للفضائل الإنسانية.

وفي ضوء النتائج المتحصلة أوصت الدراسة بتوصيات عدة أبرزها تبني برامج تدريبية قائمة على المنحى الأخلاقي في المؤسسات التعليمية، واستحداث مداخل تقييم للمعلمين والمديرين استناداً إلى تعزيز الجانب الأخلاقي في ممارسة العمل.

الكلمات الدالة: الشعور بالسعادة، تمثل الفضائل الإنسانية، المعلمون والمديرون.

---

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2016/7/28م. تاريخ قبول البحث: 2017/2/28م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

The Level of Feeling of Happiness with the Teachers of the Schools in Qasabt Al Salt and his Relationship with Their Managers Assimilation of Humanitarian Virtues

Ayed Ahmad Khwaldeh

Saad Mohammad Hyasat

Abstract

The study aimed at determining the level of sense of happiness among the teachers of Salt city and its relation to the representation of their school principals of human virtues. The correlative descriptive approach was used, and study sample consisted of (170) teachers of both genders who were randomly chosen from the study population of which (1620) teachers. After testing the validity and reliability, two tools were developed; the first one to determine the level of teachers' sense of happiness and the other to determine the degree to which their school principals represent the human virtues. The research findings reveal that teachers' sense of happiness was high with an average of (3.68) and standard deviation of (0.41), while the degree of the representation of the school principals of human virtues was moderate with an average of (3.64) and a standard deviation (0.83). However, the results showed differences in accordance to the gender variable in the level of sense of happiness in favor of females and differences in accordance to experience in favor of the most experienced category, and that the study confirmed a positive correlation between the sense of happiness among the respondents and the degree of their school principals representing the human virtues.

In light of the results obtained, the study provides recommendations, including the adoption of ethical approach training programs base at schools and develop moral-strength assessment programmers at workplace for both teachers and principals.

Keywords: sense of happiness, human virtues, teachers, school principals

مقدمة:

تعد السعادة غاية من الغايات التربوية والإنسانية. ويتطلب إحداثها لدى الإنسان في مختلف السياقات التي يشغلها قوةً تتجاوز حدود التفكير في تقليديات البحث التي تقف عند تحديد ملامح الظواهر، وتكتفي بمسحها ووصفها وتعليلها بأسباب سياقية وأخرى نفسية عاجزة عن الغوص في صيرورة تحققها وعوامل بعثها في النفس البشرية ومكامن وجودها وشرانق تعطيلها؛ الأمر الذي يجعل السعادة وإحداثها بحاجة إلى قوة مبعثها الروح تسمو فوق معطيات الواقع المادي هي قوة الفضائل الإنسانية.

ولقد تبدت الحاجة إلى الفضيلة في عالم اليوم أكثر من أي وقت مضى، إذ أحال هذا العالم الإنسان في ظل تعقد النظم إلى مجرد سلعة، وأصبحت كل قواه رصيداً يضعه موضع الاستثمار، فاصطبغ كلُّ شيء بصبغة نفعية أضحت موجهاً للعلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية، فلا غرابة والحالة تلك أن يشعر الإنسان المعاصر في مختلف الميادين الحياتية التي يشغلها بالخواء، والعزلة، والاغتراب، والكآبة، ويفتقر في وسط ذلك كله إلى الحس بالفضيلة والأخلاق التي يمكن أن توقظ حسه وتسترد عافيته الإنسانية وتعينه على تذوق قيم الحياة بكل ما فيها من وفرة وامتلاء وخصوبة لتخفف من وطأة خوائه وعزلته واغترابه وتعيد إليه سعادته (Khalaf, 2010).

فالعلاقة بين مفهومي: السعادة والفضيلة هي ذات العلاقة بين السبب والنتيجة أو بمعنى أدق ذات العلاقة بين النتيجة والنتيجة، إذ عد بعض العلماء السعادة مخرجاً للفضيلة وليس أدل على ذلك من قول أرسطو "على الفرد أن يكون فاضلاً ليكون سعيداً" (Argyle, 1993). وعدها البعض الآخر – أي السعادة – إنها الفضيلة ذاتها. إذ قال ديكارت "أن من يستهدف السعادة يخطئ السعادة والفضيلة معها ولكن من يستهدف الفضيلة يصيبها ويصيب معها السعادة" (Hilmi, 1986). ولكن الفرادة في اعتماد الفضيلة كمدخل من مداخل تحقيق السعادة في منظمات اليوم، أن قيادي اليوم بتمثلهم للفضيلة يسمون فوق المستوى الطبيعي والمادي؛ وبذا ترد الفضائل الأخلاقية للعاملين كرامتهم وتحرك فيهم عنصراً فريداً هو عنصر السمو والتعالي عما في محيطهم من ماديات قد يعزو بعض الماديين سعادة العاملين إليها، ويربطونها بتحقيق شروطها، بل يتجاوزونها إلى فضاءات روحية أسمى تجذرها قوى الفضيلة.

فخبرة الفضيلة الأخلاقية لمنظمات اليوم قيمة مضافة وميزة تنافسية عزيزة، إذ تعني كلَّ تجربة يعانيها قائد النظام حين يستخدم إرادته، أو حين يقوم بأي جهد سواء أكان ذلك لتحقيق مقصد ذاتي أو لإحداث تغيير في المحيط الذي يعيش فيه، أو التأثير في الآخرين؛ وبذا تكون الحياة الأخلاقية ممهورة بطابع النشاط الأخلاقي الهادف الذي يراد من ورائه تحقيق غاية أو بلوغ مقصد وليس هناك أسمى من بلوغ السعادة كغاية قصوى وشيوعها في مُناخات العمل (Khalaf, 2010).

فثمة مسؤوليات جسام تضطلع بها المدرسة كمؤسسة تربوية أوكل إليها المجتمع رعاية الأبناء, وتكوينهم النفسي، باعتبارها ملهمة الفضيلة ومعقلها، وباعتبار أن الأفراد أينما وجدوا في سياقات الحياة المختلفة مخرجات المدرسة، الأمر الذي يعني بأن تكون المدرسة أولى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تمثيل الناس للفضيلة وشعورهم بالسعادة مع إيماننا بأن سياقات الحياة المختلفة لا ينعدم أثرها في ذلك المستوى إلاَّ أن جذور الفضيلة يتم رعايتها أولاً في المدرسة، وتلازم شخصية الفرد في مراحل عمره المختلفة، أليست غاية التربية النهائية هي إحداث السعادة؟! فإذا كانت غاية التربية والتعليم محل جدل منذ طروحات الفلاسفة الأوائل وحتى الآن فإن المحك الرئيس للحكم على جدواها في مدى ارتباطها بإحساس الفرد بالسعادة (Abdul Halim, 2003).

ويبقى الرهان قائماً على مدى تمثل قيادي المنظمات التعليمية للفضائل الإنسانية التي تعد إكسير تحقيق السعادة لمن يعملون معهم من معلمين وطلبة، ومدى قدرتهم على التحول بالفضائل إلى قوى ممارسة تتمثل في الحكمة والعدالة والشجاعة والسخاء لتغدو الفضيلة فوق كل اعتبار مادي وتسود مُناخاتها ويرتفع مستوى الأداء ويتحقق الإنجاز وتكون جودة الأداء مخرجاً للفضيلة وأي قوة أسمى من قوى الفضائل في إحداث تحول إيجابي وإصلاح حقيقي مرده البدء في إصلاح النفس وتطهيرها من براثن التراجع والفساد والترهل والتردي في مؤسساتنا التعليمية؟!

مشكلة الدراسة:

لقد تجلت مشكلة الدراسة في مصدرين مهمين الأول منهما ذاتي: انبثق من حس الباحثين كممارسين للعملية التعليمية في أن هناك حالة من الشعور بعدم الرضا لدى المعلمين عن حياتهم الوظيفية ويفصح بعضهم عن نيته في ترك العمل فيما إذا توفرت له فرصة أخرى وفي أغلب

الأحيان يعرب المعلمون عن عدم شعورهم بالسعادة في عملهم ويعزف البعض عن الالتحاق بالمهنة ويبررون ذلك في أحاديثهم بالمشقة والعناء والمكابدة التي يلاقونها في مهنة التعليم هذا الحس قاد الباحثين إلى مصدر المشكلة الثاني ألاَّ وهو المصدر الموضوعي المتمثل في تقصي المشكلة في سياقاتها البحثية.

وبمراجعة الدراسات والبحوث والتقارير والندوات توفرت لدى الباحثين مبررات وضرورة إجراء مثل هذه الدراسة في السياق التعليمي، إذ تنبأ التقارير المنشورة الخاصة بمقاييس السعادة أن الأردن حقق درجة متأخرة في حصوله على رتبة (82) من بين (156) دولة طبق عليها المقياس، وتنبهت بعض الدول على الصعيد الإقليمي إلى ضرورة الأمر فاستحدثت أنسقة سياسية تعنى بالسعادة مثل تلك الوزارة التي استحدثتها دولة الإمارات العربية مؤخراً (Khmash, 2015).

وأشارت بعض التقارير والندوات إلى ضرورة تناول مفهوم السعادة بالبحث والتحري إذ لم يعد تناوله ترفاً فكرياً بقدر ما هو ضرورة ملحة أفرزتها الثورات التي مرَّ بها العالم العربي وكان لها انعكاسات نفسية سلبية على الإنسان العربي في مختلف الأصعدة التي يشغلها ومنها السياق الإداري. (www.albawabhnews.com)

والأهم من ذلك كله التحول الذي قاد بعض الباحثين السيكولوجيين نحو التركيز على علم النفس الإيجابي بدلاً من الإمعان في دراسة الوجدان السالب لدى الأفراد، إذ أشارت الدراسات التي توثق ملخصات الدراسات النفسية إلى أن هناك 21 بحثاً منشوراً عن الانفعالات السلبية مقابل بحث واحد عن الانفعالات الإيجابية (Abdel-Khaliq, 2003) وتبعاً لذلك وضع بترسون وسيلجمان (Peterson & Seligman, 2004) تصنيفاً لخصال الشخصية الإيجابية تضمن أربعاً وعشرين خصلة انبثقت من ست فضائل هي: الحكمة والمعرفة والشجاعة والحب وضبط النفس والسمو على اعتبار أن توظيف الإنسان لهذه الخصال يجعله يحقق السعادة الحقيقية، كما صمم دون وآخرون (Dunn, et al., 2010) قائمة باستراتيجيات الشخصية وفضائلها لقياس الجوانب الشخصية على أساس أنها نسق كلي يؤثر في حياة الإنسان وتعد مصدراً للسعادة الحقيقة.

وعبرت بعض الدراسات صراحة بل أهابت بالباحثين وأكدت لهم ضرورة الحاجة إلى موجة ضخمة من الأبحاث في مجال علم النفس الإيجابي من أجل تنمية الطاقات والقوى التي تسمو بحياة الإنسان وتجعلها أكثر جدوى وسعادة، فقد جاءت الدعوة صريحة "تحتاج إلى بحوث لنعرف نقاط

القوة والفضائل الإنسانية لدى الأفراد والجماعات واستثمارها في الإنجاز المتميز والعمل الجاد والابتكار والإبداع والجودة" (Atallah & Abdul Shamad, 2013)؛ لذا جاءت هذه الدراسة استجابة لكل التوجهات مستندة إلى مبرراتها الذاتية والموضوعية، وتلخصت مشكلتها في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما مستوى شعور معلمي مدارس قصبة السلط بالسعادة؟ وما علاقته بتمثل مديريهم للفضائل الإنسانية؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى شعور معلمي مدارس قصبة السلط بالسعادة من وجهة نظرهم؟
2- هل تختلف استجابات عينة الدراسة عن مستوى شعورهم بالسعادة عند مستوى دلالة (α=0.05) باختلاف (نوعهم، خبرتهم)؟
3- ما درجة تمثل مديري مدارس السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين؟
4- هل هناك علاقة بين مستوى شعور معلمي مدارس قصبة السلط بالسعادة وتمثل مديريهم للفضائل الإنسانية؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

1- الأهمية النظرية: يمكن أن تقدم هذه الدراسة معرفة نظرية سيكولوجية وإدارية للمهتمين في ميدان توظيف مبادئ علم النفس الإيجابي في خدمة العملية الإدارية، ويمكن اعتبار هذه الدراسة مدخلاً مهماً في تجاوز إشكالية المعطى المادي في تحقيق مفهوم السعادة إلى البحث في مصادر القوى الإنسانية المسؤولة عن توفير السعادة الحقيقية. وتنبع أهمية الدراسة كذلك

من أهمية الموضوع الذي تتناوله في ظل ظروف نفسية صعبة وأزمات اقتصادية خانقة فهي دراسة سيكو إدارية تستحق الاهتمام.

2- الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في اعتماد مدخل الفضيلة كمدخل من مداخل التغيير والإصلاح، كما إنها دراسة توليفية بين متغيرات تنطوي على قدر كبير من الأهمية (السعادة والفضيلة) وهذا ما افتقرت إليه الدراسات في ميدان الإدارة التعليمية على حد علم الباحثين.

المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية:

عرفت المفاهيم الواردة في الدراسة تعريفاً اصطلاحياً وإجرائياً على النحو الآتي:

- السعادة: عرفت بأنها حالة شعورية وانفعال متكامل يمتد بين الطفولة السوية والمشبعة وتحقيق إشباعات الحاضر (Al Bana & Khamees, 1995)، كما عرفت بأنها حالة من الشعور بالرضا والطمأنينة وتحقيق الذات (Argyle, 1993)، أمَّا من منظور علم النفس الإيجابي فقد عرفت بأنها الشعور بالسعادة الحقيقية المتأتي عن تمثل الفضائل الإنسانية الذي يشعر بمتع فريدة من نوعها مثل: متعة حب الاستطلاع وحب التعلم والحكم على الأشياء والجسارة والإقدام والمثابرة والاتساق مع الذات والعطف والكرم ومنح الحقب وتقبله والمواطنة والعدالة والمساواة والقيادة وضبط الذات والتدبر والتواضع والمرح والدعابة والحيوية والحماس التي إذا وظفها الإنسان في السياق الذي يشغله حق لديه الشعور بالسعادة الحقيقية (Peterson & Seligman, 2003).

واستناداً إلى منظور علم النفس الإيجابي الذي ركز على أن السعادة مخرج من مخرجات الفضيلة فقد عرف الباحثان الشعور بالسعادة الحقيقية بأنه تمثل تلك الفضائل التي ضمنت أداة الدراسة التي أعداها لهذه الغاية وشملت (42) فقرة قسمت على ستة مجالات.

- الفضيلة: عرفت الفضيلة بأنها أجناس أربعة هي الحكمة والسخاء والشجاعة والعدالة (Khalaf, 2010)، وعرفها بترسون وسيلجمان (Peterson & Siligman, 2003) بأنها الفضائل الستة المسؤولة عن تحقيق السعادة وهي: الحكمة والمعرفة، والشجاعة، والحب والإنسانية، والعدالة والإنصاف، والاعتدال وضبط الذات، والسمو والروحانية، وبنى الباحثان

هذا التعريف حيث طورت أداة الدراسة في ضوء ذلك وصممت لقياس تمثل المديرين للفضائل آنفة الذكر وغطيت تلك المجالات بـ (41) فقرة كما هو موضح بأداة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس قصبة السلط.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس قصبة السلط.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016.
- المحددات: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق إدواتها وثباتها وبجدية استجابة المعلمين عنها.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

تم عرض الأدب النظري والدراسات السابقة وفق تسلسل متغيرات الدراسة في عنوانها وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري:

أ- السعادة:

جاء الاهتمام بمفهوم السعادة كرد فعل على الاتجاه العام في بحوث الشخصية التي ركزت على الوجدان السالب للشخصية أكثر من تركيزها على الوجدان الإيجابي (Al Enezy, 2001) إذ تبين عند مراجعة قواعد المعلومات النفسية التي تلخص للدراسات النفسية أن نسبة الأبحاث التي تناولت الانفعالات الإيجابية بين (20/1) أو (17/1) (Abdel-Khaliq, 2004) إلى أن تم إدراج مفهوم السعادة عام 1973 الذي كان مدعاة لتسارع الخطى البحثية نحوه إذ بلغت الدراسات عنه في ثمانينات القرن العشرين نحو ثمانية آلاف دراسة (Haridi, &Turg, 2003).

ويمكن القول أن القرن الحادي والعشرين يعد عصر علم النفس الإيجابي الذي أضحى منهجاً معنياً بالكشف عن القوى الإنسانية الإيجابية، قادته مارتن سيلجمان Seligman Marten رئيسة الجمعية النفسية الأمريكية ودعت إلى الاهتمام به والتحول نحوه (Sotey & et al., 2003) وكانت هذه الدعوة مدعاة لانتشار كثير من البحوث في هذا الميدان بلغت حتى عام 2003 ما يزيد عن 3300 دراسة (Muammariyah, 2012).

ولكن ظلت السعادة والبحث في مصادرها قضية جدلية, اختلفت باختلاف رؤى الفلاسفة والمنظرين ومرجعياتهم واهتماماتهم، وقد ارتأى الباحثان أن يصنفا مناحي تناول مفهوم السعادة وفق الآتي:

- المنحى الأول: السيكولوجي النفسي: ربط هذا المنحى السعادة بأبعاد الشخصية بغض النظر عن سياقات تواجدها، وعرفت السعادة في ضوء هذا المنحى بأنها حالة شعورية وانفعال متكامل يمتد بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق اشباعات الحاضر (Nepal & Khamis,1995)، وشعور بالرضا والطمأنينة وتحقيق الذات (Argyle, 1993) وصحة نفسية واستقلال ذاتي وتقبل للذات (Aljondi, 2009) (Ryff, 1989) وتوصلت بعض الدراسات إلى أن خصائص الشخصية قد فسرت ما نسبته (91%) من نسبة التباين في تحقيق مفهوم السعادة (Summer & et al., 2005) كما وجدت بعض الدراسات الأخرى ارتباطاً قوياً بين تقدير الذات وتحقيق مفهوم السعادة (Furr, 2005) وان تقدير الذات قد أسهم فيما نسبته (66%) من التباين في مجال السعادة (Cheng & Furnham, 2003).
- المنحى الثاني: الأيكولوجي– السياقي: إذا ربط هذا المنحى تحقق السعادة بأبعاد السياقات التي يعيش فيها الفرد على اختلافها بدءاً من الأسرة وانتقالاً إلى مختلف السياقات الاجتماعية, كما ركز على متغير العلاقات الحادثة في تلك السياقات وانعكاساتها على تحقيق أبعاد التوازن الإيجابي وإحداث الرضا عن الحياة وتحقيق السعادة، إذ عد عامل التمكين البيئي من إبراز عوامل تحقيق السعادة (Ruff, 1989) وتوصل فيلد وآخرون (Field & et al.,1992) إلى أن هناك ارتباطاً موجباً بين المساندة الاجتماعية ضمن تلك السياقات التي يشغلها الفرد والشعور بالسعادة وصلت إلى ما نسبته (12%– 30%) وتناول (Argyle, 1993) مفهوم

السعادة منطلقاً من إسهامات سياقات الحياة: الأسرية، الأصدقاء، زملاء العمل، الرؤساء في تحقيق مفهوم السعادة لدى الأفراد.

- المنحى الثالث: الاكسمولوجي– الأخلاقي: إذ تجاوز المتناولون لمفهوم السعادة في هذا المنحى ربطها بالأبعاد المادية ووفرتها وخصوبتها، بل تم ربطها بقوى الفضيلة الإنسانية التي يرون أنها تسمو فوق كل المعطيات المادية منطلقين في ذلك من طروحات الفلاسفة الأوائل والمحدثين الذين عدوًا السعادة مخرجاً من مخرجات تمثل الفضيلة بل عد البعض منهم أن الفضيلة هي السعادة عينها فعلى الفرد أن يكون فاضلاً ليكون سعيداً، فالإنسان وفق هذا المنحى كائن أخلاقي يحمل أمانة القيم ويسمو فوق المستوى الطبيعي بالأخلاق التي ترد للإنسان كرامته وتحرك فيه عنصراً فريداً هو السمو (Khalaf, 2012) وأن الوقت حان لفهم المشاعر الإيجابية وبناء الفضيلة والقوى الإنسانية للوصول إلى السعادة أو ما أسماه أرسطو بالحياة الطيبة (Muammariyah, 2012) ويجمع العلماء وفق هذا المنحى بأن السعادة لن تتحقق إلا بإتباع الفضائل والابتعاد عن الرذائل (Mursi, 2000).

ب– الفضائل الإنسانية:

يعد تناول مفهوم السعادة من منطلق الفضائل الإنسانية تحولاً يسعى إلى تجاوز إمكانيات ربط مفهوم السعادة بالحالات الانفعالية والشعورية والوجدان المتقلب، وتجاوز حصر تحقيقها بشروط نفعية إلى البحث في مكامن القوى التي تحدثها وتذوتها لدى الفرد وليس هناك قوة مسؤولة عن ذلك كقوة الفضيلة.

وفي خضم الحديث عن دور الأخلاق والفضائل في إحداث التغيير على مستوى الفرد والنظام يرى الفلاسفة المحدثين أن علم الأخلاق والفضيلة ليس باستطاعته أن يبدل الحياة ويغير الطبائع دفعة واحدة ولكنه لا يخلو من أن يحدث تأثيراً في البعض (Al Mothafer, 2003).

فالفضيلة كما يرى الفلاسفة أجناس أربعة هي: الحكمة wisdom وهي فضيلة القوة الناطقة ويندرج تحتها الذكاء وصفاء الذهن وسهولة التعلم (Badawi, 1975) والسخاء Temperateness ويعد فضيلة للقوة الشهوانية وتتمثل في الاتزان في الميول والرغبات، وكبح في جماح الشهوات

والعواطف، والحياء، والصبر، والعفة، والقناعة، (Ibin Nabi, 1986) والشجاعة Courage وهي فضيلة القوة الغضبية وتتمثل في علو الهمة وثباتها والحلم، وهي القوة التي تدفع الفرد ليضع أفكاره في حيز الفعل (Haqi, 1989). أمَّا العدالة Justice فهي تحدث من اجتماع الفضائل الثلاث السابقة وتتمثل مهمتنا في إقامة توازن بينها (Khalaf, 2010).

ولقد كان هناك جهد عظيم لفريق بحثي بقيادة سيلجمان Seligman قام بالبحث في التراث الإنساني فتمت دراسة الكتب السماوية والفلسفات الكبرى والثقافات المختلفة وتوصل إلى كم هائل من المفاهيم والدلالات المشتركة في ذلك التراث، وهو ما عده الباحثون فضائل إنسانية عامة تحدد نموذج السمات الحقيقية تمثلت في ست فضائل إنسانية هي: الحكمة والمعرفة، والشجاعة، والحب والإنسانية، والعدالة والإنصاف، والاعتدال وضبط الذات، والسمو والروحانية (Peterson & Seligman, 2004).

ج- العلاقة بين الشعور بالسعادة وتمثل الفضائل الإنسانية:

يكاد يجمع الباحثون على أهمية الدور القيادي في تحديد الإطار الأخلاقي الفضائلي للعمل الإداري، إذ يمثل القادة القدوة في مختلف مستويات التنظيم، فتمثلهم للفضائل يعني حتماً انعكاساً إيجابياً على تمثل العاملين معهم للفضائل التي هي مصدر السعادة (Al Tarawneh, 2012) ويرى البعض: أنَّ الخريطة الأخلاقية في ميدان العمل الإداري لابدَّ أن تتكون من أضلاع أربعة هي: العلم والحفظ والقوة والأمانة، وقد قسموا الإداريين من المنظور الأخلاقي إلى أربعة أقسام هي: نمط القوي الأمين ونمط القوي غير الأمين ونمط الأمين غير القوي ونمط اللاقوي واللأمين وربطت السعادة في ممارسة النمط الأوَّل من الأنماط السابقة التي وزعت على بعدي الأمانة والقوة (Al-Ghamdi, 2010).

أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الشعور بالسعادة وتمثل الفضيلة في ضوء الطروحات الفلسفية والتوجهات النظرية فقد تمحورت في اتجاهات أربعة يمكن عرضها على النحو الآتي:

- الاتجاه الأوّل: المثالي الطوبائي: ربط هذا الاتجاه ربطاً شرطياً بين تمثل الفضيلة والشعور بالسعادة، وعد الفضائل شرعة ومنهج الوصول إلى السعادة الحقيقية فالعلاقة بين الفضيلة والشعور بالسعادة علاقة طردية إذ كلما تمثل الإنسان الفضيلة نما وزاد شعوره بالسعادة، فكما

يقول أفلاطون "كن فاضلاً كي تكون سعيداً" (Khalaf, 2010) بل حذر أصحاب هذا الاتجاه من أن تكون قصداً في ذاتها، "فمن يقصد السعادة يخطئها ويخطئ الفضيلة معها ومن يقصد الفضيلة يصيبها ويصيب السعادة معها" كما يقول ديكارت على اعتبار أن السعادة متضمنة في الفضيلة بل هي حتميتها المفضية إليها (Al Tarawneh, 2012) والمسؤولية الأخلاقية وفق هذا الاتجاه متبادلة وليست ناتجة عن علاقة الرئيس بالمرؤوس ومتكاملة تمتد من سعادة الفرد إلى سعادة الجماعة وصولاً إلى سعادة المجتمع (Farghali, 1985) ويعد مبدأ النية وفق هذا الاتجاه محوراً للعمل الأخلاقي.

- الاتجاه الثاني: الوضعي الواقعي: ربط أصحاب هذا الاتجاه بين تمثل الفضيلة والشعور بالسعادة ربطاً فطرياً، إذ عدوا ميول ممارسة الفضيلة نحو الغير مسألة فطرية، وأنزلوا الفضيلة من مدارها الطوبائي وعدوها وليدة الحياة والممارسات الاجتماعية، فالفضائل من منظورهم ليست أكثر من كونها وسائل ضبط اجتماعي فالعلاقة بين الفضيلة والسعادة علاقة يحكمها الالتزام الاجتماعي أكثر من السمو والروحانية (Hilmi, 1986).

- الاتجاه الثالث: النفعي الامتاعي: ويرتكز هذا الاتجاه على مرتكزين أساسين هما اللذة والمنفعة, فالفضيلة من منظور أصحاب هذا الاتجاه ليست سمواً روحانياً بقدر ما هي تبادلٌ للمنافع وإطفاء للشهوات على اعتبار أن السعادة تتحقق من هذين المصدرين فالمنفعة واللذة هما غايتا السلوك الإنساني فبتحققهما تتحقق السعادة ويرون أن لا مجال للمثل العليا لأنها تسمو على الذات ومنافع الجسد الحسية وأن الإنسان بطبعه عقلاني تتأثر عملية اختياره للبدائل بالمضار والمنافع المترتبة على ذاك الاختيار (Vecchio & Robert, 1991).

- الاتجاه الرابع: الإلزامي الوجوبي: ربط أصحاب هذا الاتجاه تمثل الفضيلة بالواجب واسقطوا كل الاعتبارات المنفعية المترتبة على الفعل، والإحساس بالواجب عندهم شعور يسبق الفعل ويحمل صفة الإلزام للفرد بوحي من الضمير، فالواجب وفق هذا الاتجاه تكمن قيمته بنفسه بصرف النظر عن المنفعة والفائدة ويطرح (Velasguaz,1992) مفهوم الأمر القاطع Categorical Imperative الذي يعني أن يعامل كل شخص كشخص حر ومساوٍ لكل شخص آخر، ويعني ذلك أن لا يتصرف الفرد إلاَّ بالطريقة التي يكون بها تصرفه سبباً في

تكوين قانون أخلاقي، كما يستند هذا المفهوم إلى فكرتين هما: العمومية Universality والعكسية Reversibility إذا تعني العمومية أن يكون السبب الذي يدفع الفرد لعمل ما هو نفس السبب الذي يدفع الآخرين له، وتعني العكسية أن تكون أسباب الفرد للقيام بعمل ما مقبولة عندما يستخدمها الآخرون في التعامل معه من حيث المبدأ.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة تبين للباحثين بأن هناك كثيراً من الدراسات التي تناولت السعادة من منظور نفسي إذا ربطتها بمتغيرات مثل: العمر، الجنس، والسمات الشخصية، والرضا عن الحياة، والرضا عن العمل، والمساندة الاجتماعية إلاَّ أن هناك شحاً في الدراسات التي تناولت مفهوم السعادة الحقيقة وربطها بالفضيلة؛ لذا ارتأى الباحثان أن يقوما بعرض الدراسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمتغيرات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

- أجرى Ketlo (2015) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب، طبقت على عينة من طلبة جامعة الخليل، قوامها (239) طالباً، باستخدام المنهج المسحي الوصفي، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة تعزى للتدين والرضا عن الحياة لصالح مرتفعي السعادة، ولم يكن هناك فروق تعزى لمتغير الجنس، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة.
- وأجرى (Abu Hashem, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق قوامها (405) طالب وطالبة، باستخدام المنهج التحليلي العاملي الاستكشافي، وأفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها، وجود ارتباط موجب بين الشعور بالسعادة والعوامل الخمسة الكبرى, عدم وجود فروق تعزى للجنس، وإمكانية العوامل الخمسة: المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة

بالتنبؤ بالسعادة النفسية ومكوناتها وأن المتغيرات المستقلة: المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، فسرت ما نسبته (56.5%) من التباين في المتغير التابع السعادة.

- كما طبقت (Allam, 2008) مقياس السعادة الحقيقية الذي يشمل ست فضائل رئيسة هي الحكمة والمعرفة، والشجاعة، والحب والإنسانية، والعدالة والاعتدال، والتسامي على عينة قوامها (510) طالباً وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية باستخدام المنهج البحثي المسحي الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مجال فضيلة الحكمة وفضيلة الشجاعة وفضيلة العدالة والاعتدال وكانت الفروق لصالح الذكور بينما كانت الفروق في مجال فضيلة الحب والتسامي لصالح الإناث.
- أمَّا (Muammariyah, 2012) فقد قام بإجراء دراسة هدفت إلى تقنين قائمة السعادة الحقيقية على عينات من البيئة الجزائرية للتعرف على الخصائص السيكومترية لقائمة أبعاد السعادة الحقيقية المتمثلة بالفضائل الستة وهي الحكمة والمعرفة، الشجاعة، والحب والإنسانية، والعدالة والإنصاف، والاعتدال وضبط الذات، والسمو والروحاني، وقد توصلت الدراسة أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مستوى الشعور بالسعادة الحقيقية على عينات الإناث والذكور، وإنها تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة مما يجعلها صالحة لكشف عن مستوى الشعور بالسعادة الحقيقية لدى الأفراد في مختلف السياقات التي يتواجدون فيها.
- وأجرت (Khalaf, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة دور القيم الأخلاقية في تنمية الموارد البشرية وأثر الفعل الأخلاقي في اتخاذ القرار، وطبقت الدراسة على (250) أكاديمياً، واستخدم المنهج التحليلي الوصفي، واعتماد المقياس السمانتيكي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية متغيرات الفعل الأخلاقي "العدل" في بناء القدرات وإتاحة الفرص المتكافئة عند صنع القرار واتخاذه والاتزان والانضباط والإصرار على تحقيق أهداف المنظمة وإدارة العلاقة بين البيئة المجتمعية والأنظمة الحضارية، والتمكين والحرية في اختيار بدائل القرار، ومشاركته الآخر وعدم تهميشه وإقصائه.
- وأجريا (Al-Sarayrah & Al-Tarawneh, 1998) دراسة هدفت إلى تحديد منظومة القيم المشتركة لدى موظفي الخدمة العامة في الكرك، طبقت الدراسة على عينة قوامها (254) موظفاً

باستخدام المنهج المسحي الوصفي، توصلت إلى أن هناك مجموعة من القيم المنظمية التي أكدها الموظفون وحظيت بدرجة مرتفعة تمثلت بـ: الأمن، والأريحية، والسلام وتقدير الجهود، العدالة بين العاملين، الالتزام بالعمل، الشعور بالود في العمل، الاستمتاع بالعمل، تقدير الذات واحترام مكانتها، الحياة المثيرة والنشطة، احترام الوقت والمحافظة عليه.

- كما أجرى (Atiyani & Abu Salma, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي أثر ممارسة الفضائل الأخلاقية عند إدارات الموارد البشرية على تحقيق رضا العاملين، طبقت الدراسة على عينة قوامها (300) موظفاً واستخدم المنهج المسحي الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للممارسات الأخلاقية التي تمارسها إدارات الموارد البشرية في رضا العاملين.

- وأجرى (Mustafa & Abu Dalf, 1998) دراسة هدفت الوقوف على درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية في غزة لأبعاد الفضائل الخلقية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (210) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية لممارسة الطلبة لأبعاد الفضائل الأخلاقية جاءت بدرجة عالية إذ تراوحت بين (78%- 81%).

- وأجرى (Argyle, 1993) دراسة هدفت إلى تقصي مصادر السعادة الإنسانية التي أهمل إبرازها في فهم سيكولوجية السعادة وهي العلاقات الاجتماعية والعمل ونشاط وقت الفراغ،واعتمدت الدراسات المنهج التحليلي الوثائقي للدراسات ذات العلاقة بمفهوم السعادة والمتغيرات آنفة الذكر، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن هناك أثراً للدعم الاجتماعي من جانب زملاء العمل في التخفيف من أثار المشقة والعناء والكآبة تبعه الدعم من قبل المشرفين على العمل والرؤساء.

الدراسات الأجنبية:

- أجرى بيتون (Betton, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية ونظرة الطالب إلى العالم، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (262) طالباً أمريكياً من أصول إفريقية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من السعادة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية.

- وأجرى واليس وآخرون (Wallis & et al., 2005) دراسة أكدت أن العمل عامل أساسي في الشعور بالسعادة، إذ توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين (20–24) سنة هم أكثر سعادة من الفئات العمرية (65– 74) سنة.
- وأجرى جونز (Jones, 2005) دراسة حول أيهما أكثر تنبؤاً بالأداء بالعمل الرضا الوظيفي أم الرضا عن الحياة، طبقت الدراسة على عينة من (87) موظفاً ومشرفيهم، واستخدم الباحث منهج المسحي الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الرضا عن الحياة في التنبؤ بالأداء في العمل وارتفاع مستويات أداء الفرد لأدواره في الوظيفة التي يعمل بها.
- وأجرى بترسون وسيلجمان (Peterson & Seligman, 2008) دراسة مسحية تحليلية للتراث الإنساني عما قدمته من إجابات حول مفهوم السعادة، وآليات قياسها، والسعادة الحقيقية، ودور الخصوصيات الثقافية مثل الخصائص الإنسانية العامة، وتمثلت مادة التحليل في الكتب السماوية والفلسفات الكبرى والثقافات المختلفة وتوصلت الدراسة إلى كم هائل من المفاهيم والدلالات، تم اقتصارها على القواسم المشتركة بين كل هذه الدراسات، وأفضت الدراسة إلى أن هناك ست فضائل إنسانية رئيسية مسؤولة عن السعادة هي: الحكمة والمعرفة والشجاعة والحب والإنسانية والعدالة والإنصاف والاعتدال وضبط الذات والسمو والروحانية وأفضت الدراسة كذلك إلى أربع وعشرين خصلة بالفضائل الستة آنفة الذكر هي: حب الاستطلاع، حب التعلم، والحكم على الأشياء، والذكاء الاجتماعي والشخصي، والرؤية الثاقبة، والجسارة والإقدام، والمثابرة، والاتساق مع الذات والعطف والكرم، ومنح الحب وتقبله، والمواطنة، والعدل والمساواة، والقيادة، وضبط الذات، والتدبر والتواضع، والمرح والدعاية، والحيوية والحماس وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف الإنسان لهذه الخصال في أي سياق يشغله يعني تحقيق السعادة الحقيقية وتخطي الفشل، وحل الصعاب وتحرر الفرد من قسوة الماضي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مفهوم السعادة من أبعاد عدة إذا ربطت بعض الدراسات السعادة بأبعاد الشخصية، ومتغيرات الجنس، ومتغير العمر، ومتغير الرضا عن الحياة، والمساندة الاجتماعية (wallis & et al., 2005) (Betton, 2004) (Abu Hashem, 2010) (Ketlo, 2015),

وربط بعضها الآخر مفهوم السعادة بسياقات العمل مثل دراسة (Argyle, 1993) ودراسة (Jones, 2005) وانطلقت بعض الدراسات في تناول مفهوم السعادة من منظور أخلاقي مثل دراسة (Allam, 2008) (Peterson & Seligman, 2004) وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإفادة من الأدب النظري حول مفهوم السعادة وتطوير أداتي الدراسة. واتفقت مع بعض الدراسات في تناولها لمفهوم السعادة الحقيقية من منظور الفضائل الإنسانية وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إعادة استقراء الأدب النظري المتعلق بمفهوم السعادة الحقيقية وإعادة تصنيفه وفق مناحي واتجاهات جديدة تخدم تناول مفهوم السعادة الحقيقية، كما وظفت مفهوم السعادة في السياق الإداري التعليمي، استجابة لدعوة المنظرين في ميدان علم نفس الإيجابي وعلى حد علم الباحثين – أن دراسة مفهوم السعادة في ميدان العمل الإداري التربوي هي الأولى من نوعها في هذا المضمار.

الطريقة والإجراءات:

1- منهج الدراسة: طبق الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطين لمسح مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين، ووصف هذا المستوى، ومسح درجة تمثل مديري المدارس للفضائل الإنسانية، ووصف هذه الدرجة، وتتبع دلالة الفروق في المتغيرات المدروسة. والبحث في العلاقة بين متغيري الدراسة الرئيسين.

2- مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المدارس الثانوية والأساسية في قصبة السلط في الأردن والبالغ عددهم (1620) معلماً ومعلمة وفق الإحصائية المتوفرة على موقع قسم التخطيط التابع لمديرية التربية والتعليم في محافظة البلقاء بعد أن تم أخذ موافقة الوزارة على إجراء الدراسة الملحق (أ) المرفق.

3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وزعت عليهم أداتي الدراسة وتم استرجاع (170) استبانة صالحة للتحليل، والجدول (1) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة على متغيراتها.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة على متغيراتها

المتغيرات	التوزع	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	77	%45.29	170
	أنثى	93	%54.70	
الخبرة	1–5 سنوات	38	%22.35	170
	5– أقل من 10	75	%44.11	
	10 سنوات فأكثر	57	%33.52	
المجموع		107	%100	

4–أداتي الدراسة:

قام الباحثان بتطوير أداتي الدراسة: أداة الدراسة المتعلقة بقياس مستوى الشعور بالسعادة عند المعلمين، وأداة الدراسة المتعلقة بتمثل الفضائل الإنسانية لدى المديرين، وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات ذات العلاقة بمتغيري الدراسة الحالية، ومن أهم الدراسات التي تم الاعتماد عليها والإفادة منها في تطوير أداتي الدراسة دراسة (Muammariyah, 2012) ودراسة (Peterson & Seligman, 2004) ودراسة (Allam, 2008) لأنها تناولت مفهوم السعادة الحقيقية من منظور الفضائل الإنسانية.

5– الصلاحية السيكومترية لمقياس الدراسة (الصدق):

عرض الباحثان مقياسي الدراسة على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والإدارة التربوية ومديري المدارس (5) أساتذة من علم النفس و(5) أساتذة من أصحاب الاختصاص في ميدان الإدارة التربوية (4) معلمين (4) مديري مدارس من وزارة التربية والتعليم لإبداء الرأي حول صلاحية المقياسين وقد أخذ الباحثان بكل التعديلات من حذف وصياغة وتعديل حتى استقر المقياس الأول على (42) فقرة واستقر المقياس الثاني على (41) فقرة بصورتهما النهائية الملحق (ب) المرفق.

6- الصلاحية السيكومترية لمقياس الدراسة (الثبات):

قام الباحثان بعد إجراء معاملات الصدق للأداة بالتحقق من ثباتها بتطبيقها على (20) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها وبفارق زمني مدته أسبوعان وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.92) وتراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.78 – 0.87) لمقياس الشعور بالسعادة، بينما بلغ معامل الارتباط بيرسون لمقياس الفضائل الإنسانية بدرجة كلية لجميع المجالات (0.88) وتراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.80 – 0.88) وتعد هذه القيم كافية لأغراض هذه الدراسة.

7- المعالجة الإحصائية:

أجريت التحليلات الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

(أ) استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مستوى الشعور بالسعادة ودرجة تمثل الفضائل.

(ب) تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق تبعاً للمتغيرات المتعددة.

(ج) اختبار شيفيه لبيان صلاحية الفروق.

(د) اختبار (t-test) لإيجاد دلالة الفروق تبعاً للمتغيرات الزوجية.

(هـ) معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الأداة.

8- معيار الحكم المستخدم:

تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة على الأداتين وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحددت بخمس درجات وعلى النحو الآتي (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة – قليلة – قليلة جداً) وجرى الحكم على النتائج وفق الوصف الآتية (منخفض – متوسط – مرتفع) وفق المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبذلك تصبح المستويات على النحو الآتي:

(1 – 2.33) مستوى منخفض ودرجة منخفضة.

(2.34 – 3.67) مستوى متوسط ودرجة متوسطة.

(3.68 – 5) مستوى مرتفع ودرجة مرتفعة.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم؟

لإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى السعادة
1	الحكمة وحب المعرفة	4.02	1.10	1	مرتفع
6	السمو والروحانية	3.74	0.92	2	مرتفع
3	الحب والإنسانية	3.64	0.99	3	متوسط
4	العدالة والإنصاف	3.60	0.91	4	متوسط
2	الشجاعة	3.47	0.78	5	متوسط
5	الاعتدال وضبط الذات	3.40	0.90	6	متوسط
الدرجة الكلية		3.68	0.41	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (2) أن مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.68) وانحراف معياري (0.41)، وجاءت المجالات في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.02– 3.40)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "الحكمة وحب المعرفة"، بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (1.10) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية مجال "السمو والروحانية" بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.92) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة مجال

"الشجاعة" بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.78)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة مجال "الاعتدال وضبط الذات". بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.90) وبمستوى متوسط.

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات عينة الدراسة عن مستوى الشعور بالسعادة باختلاف (النوع الاجتماعي، والخبرة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1- متغير النوع الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحكمة وحب المعرفة	ذكر	77	4.03	1.24	0.092	0.927
	أنثى	93	4.01	0.99		
الشجاعة	ذكر	77	2.89	0.67	9.359	*0.000
	أنثى	93	3.95	0.48		
الحب والإنسانية	ذكر	77	3.16	0.88	4.938	*0.000
	أنثى	93	4.04	0.91		
العدالة والإنصاف	ذكر	77	3.15	0.61	5.129	*0.000
	أنثى	93	3.97	0.94		
الاعتدال وضبط الذات	ذكر	77	3.19	0.70	2.152	*0.034
	أنثى	93	3.57	1.02		

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السمو والروحانية	ذكر	77	3.54	0.78	2.483	*0.015
	أنثى	93	3.98	1.02		
مستوى السعادة	ذكر	77	3.54	0.39	3.352	*0.001
	أنثى	93	3.79	0.39		

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (3.352) وبمستوى دلالة (0.001) وأيضا في معظم المجالات حيث كان الفرق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية، بينما لم يوجد فرق دال إحصائيا في مجال (الحكمة وحب المعرفة) استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.092) وبمستوى دلالة (0.927).

2. متغير الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحكمة وحب المعرفة	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	4.35	0.98
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.95	1.07
	10 سنوات فأكثر	57	3.88	1.20
	المجموع	170	4.02	1.10
الشجاعة	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	3.13	0.83
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.25	0.65
	10 سنوات فأكثر	57	3.98	0.65
	المجموع	170	3.47	0.78
الحب والإنسانية	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	3.39	0.97
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.34	0.98
	10 سنوات فأكثر	57	4.20	0.79
	المجموع	170	3.64	0.99
العدالة والإنصاف	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	3.45	0.85
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.45	0.88
	10 سنوات فأكثر	57	3.90	0.92
	المجموع	170	3.60	0.91
الاعتدال وضبط الذات	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	3.24	1.02
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.22	0.95
	10 سنوات فأكثر	57	3.73	0.66
	المجموع	170	3.40	0.90
السمو والروحانية	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	4.21	0.91
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.62	1.02
	10 سنوات فأكثر	57	3.59	0.66
	المجموع	170	3.74	0.92
مستوى الشعور بالسعادة	من 1 إلى أقل من 5سنوات	38	3.78	0.34
	من 5–أقل من 10 سنوات	75	3.53	0.39
	10 سنوات فأكثر	57	3.81	0.41
	المجموع	170	3.68	0.41

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة (10 سنوات فأكثر) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.81)، وجاء أصحاب فئة (من 1 إلى أقل من 5 سنوات) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (من 5–أقل من 10 سنوات) إذ بلغ (3.53)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

الجدول (5) تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحكمة وحب المعرفة	بين المجموعات	3.49	2	1.745	2.392	0.240
	داخل المجموعات	121.844	167	0.730		
	المجموع	9925.334	169			
الشجاعة	بين المجموعات	13.874	2	6.937	23.791	*0.000
	داخل المجموعات	48.693	167	0.292		
	المجموع	62.567	169			
الحب والإنسانية	بين المجموعات	16.472	2	8.236	16.253	*0.000
	داخل المجموعات	84.623	167	0.507		
	المجموع	101.096	169			
العدالة والإنصاف	بين المجموعات	2.794	2	1.397	2.925	0.196
	داخل المجموعات	79.759	167	0.478		
	المجموع	84.552	169			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاعتدال وضبط الذات	بين المجموعات	5.869	2	2.935	6.250	*0.026
	داخل المجموعات	78.41	167	0.470		
	المجموع	84.28	169			
السمو والروحانية	بين المجموعات	6.552	2	3.276	6.831	*0.029
	داخل المجموعات	80.089	167	0.480		
	المجموع	86.641	169			
مستوى السعادة	بين المجموعات	1.884	2	0.942	10.301	*0.001
	داخل المجموعات	15.272	167	0.091		
	المجموع	17.155	169			

*الفرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم، تبعا لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (10.301)، وبمستوى دلالة (0.001)، وكذلك في معظم المجالات باستثناء مجال (الحكمة وحب المعرفة) ومجال (العدالة والإنصاف).

ولمعرفة عائدية الفروق تبعاً لمتغير الخبرة تم استخدام اختبار شيفيه للفروق والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) اختبار شيفيه للفروق لمستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة

المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فأكثر	من 5–أقل من 10 سنوات	من 1 إلى أقل من 5 سنوات
		3.98	3.98	3.25	3.13
الشجاعة	10 سنوات فأكثر	3.98	–	*0.73	*0.85
	من 5–أقل من 10	3.25		–	0.12
	من 1 إلى أقل من	3.13			–
الحب والإنسانية	الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فأكثر	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	من 5–أقل من 10 سنوات
		4.20	4.20	3.39	3.34
	10 سنوات فأكثر	4.20	–	*0.81	*0.86
	من 1 إلى أقل من	3.39		–	0.05
	من 5–أقل من 10 سنوات	3.34			–
الاعتدال وضبط الذات	الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فأكثر	من 1 الى اقل من 5سنوات	من 5–أقل من 10 سنوات
		3.73	3.73	3.24	3.22
	10 سنوات فأكثر	3.73	–	*0.49	*0.51
	من 1 إلى أقل من 5سنوات	3.24		–	0.02
	من 5–أقل من 10 سنوات	3.22			–

	الخبرة	المتوسط الحسابي	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	من 5–أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
السمو والروحانية			4.21	3.62	3.59
	من 1 إلى أقل من	4.21	–	*0.59	*0.61
	من 5–أقل من 10 سنوات	3.62		–	0.03
	10 سنوات فأكثر	3.59			–
مستوى السعادة	الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فأكثر	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	من 5–أقل من 10 سنوات
			3.81	3.78	3.53
	10 سنوات فأكثر	3.81	–	0.03	*0.28
	من 1 إلى أقل من	3.78		–	0.25
	من 5–أقل من 10	3.53			–

*الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يظهر من الجدول السابق أن الفرق جاء:

- لصالح فئة (10 سنوات فأكثر) عند مقارنتها مع فئة (من 5–أقل من 10 سنوات) في الدرجة الكلية.
- ولصالح فئة (10 سنوات فأكثر) عند مقارنتها مع فئة (من 1 إلى اقل من 5 سنوات) وفئة (من 5– أقل من 10 سنوات) في مجال "الشجاعة" ومجال "الحب والإنسانية" ومجال "الاعتدال وضبط الذات".
- ولصالح (من 1 إلى أقل من 5 سنوات) عند مقارنتها مع فئة (من 1 إلى أقل من 5سنوات) وفئة (10 سنوات فأكثر) في مجال "السمو والروحانية".

السؤال الثالث: ما درجة تمثل مديري المدارس في قصبة السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل مديري المدارس في قصبة السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (7) ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تمثل مديري المدارس في قصبة السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
5	الاعتدال وضبط الذات	3.75	0.87	1	مرتفعة
6	السمو والروحانية	3.70	0.99	2	مرتفعة
2	الشجاعة	3.67	1.10	3	متوسطة
1	الحكمة وحب المعرفة	3.66	1.01	4	متوسطة
4	العدالة والإنصاف	3.60	1.06	5	متوسطة
3	الحب والإنسانية	3.38	1.09	6	متوسطة
الدرجة الكلية		3.64	0.83	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة تمثل مديري المدارس في قصبة السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.64) وانحراف معياري (0.83)، وجاءت المجالات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.75– 3.38)، وجاءت في الرتبة الأولى مجال"الاعتدال وضبط الذات 7"، بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية مجال "السمو والروحانية" بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة

مجال "العدالة والإنصاف" بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.06)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة مجال "الحب والإنسانية." بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسط.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين ودرجة تمثل مديريهم للفضائل الإنسانية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين ودرجة تمثل مديريهم للفضائل الإنسانية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (8) يبين هذه النتائج:

الجدول (8) معامل الارتباط بين مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين ودرجة تمثل مديريهم للفضائل الإنسانية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المجال		الحكمة وحب المعرفة	الشجاعة	الحب والإنسانية	العدالة والإنصاف	الاعتدال وضبط الذات	السمو والروحانية
الحكمة وحب المعرفة	معامل الارتباط	0.073	0.070	0.016	0.044	0.005	0.167
	مستوى الدلالة	0.462	0.481	0.871	0.657	0.957	0.090
الشجاعة	معامل الارتباط	0.431**	0.276**	0.320**	0.408**	0.290**	0.090
	مستوى الدلالة	0.000	0.005	0.001	0.000	0.003	0.363
الحب والإنسانية	معامل الارتباط	0.349**	0.209*	0.213*	0.178	0.193*	0.010
	مستوى الدلالة	0.000	0.033	0.030	0.071	0.049	0.918
العدالة والإنصاف	معامل الارتباط	0.291**	0.191	0.204*	0.167	0.193*	0.165
	مستوى الدلالة	0.003	0.052	0.038	0.091	0.050	0.094
الاعتدال وضبط الذات	معامل الارتباط	0.100	0.071	0.123	0.310**	0.094	0.013
	مستوى الدلالة	0.311	0.475	0.214	0.001	0.342	0.897
السمو والروحانية	معامل الارتباط	0.064	0.143	0.121	0.180	0.221*	0.383**
	مستوى الدلالة	0.519	0.148	0.220	0.068	0.024	0.000

المجال		الحكمة وحب المعرفة	الشجاعة	الحب والإنسانية	العدالة والإنصاف	الاعتدال وضبط الذات	السمو والروحانية
مستوى السعادة	معامل الارتباط	0.332**	0.355**	0.332**	0.463**	0.375**	0.464**
	مستوى الدلالة	0.001	0.000	0.001	0.000	0.000	0.000

**دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

يظهر من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين ودرجة تمثل مديريهم للفضائل الإنسانية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.464) وبمستوى دلالة (0.000) .

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط من وجهة نظرهم؟

يتضح من متوسط الدرجة الكلية لجميع المجالات والبالغ (3.68) وبانحراف معياري (0.41) بأن شعور المعلمين بالسعادة الحقيقية جاء بدرجة مرتفعة حسب الوصف المستخدم في أداة الدراسة، وينبئ الانحراف المعياري عن تجمع استجابات المعلمين حول هذا الوصف على الدرجة الكلية للمقياس، فالسعادة المستخلصة من استجابات عينة الدراسة وفق الأداة المستخدمة لم تكن تعبيراً عن حالة شعورية آنية أو وجدان متقلب بقدر ما هي تعبير عن سمة ثابتة لأنها مستندة في تحديدها إلى تحقق خصال الفضيلة في الشخصية لكل مجال من مجالات الدراسة فمبعث السعادة لدى المعلمين انطلاقاً من مضامين هذه المجالات وفق ترتيبها في الجدول (2) هو انفتاحهم على خبرات متنوعة، ومتعتهم في تعلم الجديد، ولذة ممارسة التفكير الناقد، وتخليهم عن التقليدية في العمل، وتميزهم بالرؤية الثاقبة، وتوفر الذائقة الجمالية لديهم، والشعور بالامتنان، والأمل والتفاؤل، وتوفر التوجهات الفلسفية المرشدة، وسيادة مناخ الرحمة والعفو والصفح، وروح المرح والدعابة والحيوية والحماس والشعور بالمسؤولية وتقدير الذات، ومنح الحب وتبادله مع الآخرين، وتحقق المواطنة والعدل والمساواة والتأثر في الآخرين والتأثير بهم، والجسارة، والمثابرة، والاتساق مع الذات والتحكم بالرغبات

والاندفاعات والتدبر والحرص. كلّ هذه القوى هي المسؤولة عن تحقق مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين.

وفيما يتعلق بتبرير هذه النتيجة فيرى الباحثان ضرورة ربطه بما ورد في تصنيف الأدب النظري والدراسات السابقة لمفهوم السعادة؛ فاستناد التبرير إلى المنحى السيكولوجي النفسي قد يقرر هذه النتيجة إلى أن عوامل الشخصية لدى معلمي المدارس قد أسهمت في تحقق هذه النتيجة مثل: تقديرهم لذواتهم، وتمتعهم بالمقبولية، وانفتاحهم على الخبرة، وضمائرهم الحية وشعورهم بالود في العمل، وشعورهم بالأمن والأريحية؛ بذا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من Ketlo (2015) و Abu Hashem (2010) و Khalaf (2010) و Al Tarawneh & Al-Sarayrah (1998) و (Betton, 2004).

كما وقد تعزى هذه النتيجة من المنظور الإيكولوجي السياقي إلى طبيعة المساندة الاجتماعية التي يلقاها المعلمون في مناخات العمل، والى طبيعة العلاقات السائدة بين المعلمين ومديريهم في تلك المناخات التي ربما تكون أسهمت في تحقيق هذه النتيجة؛ وبذا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Atiyani & Abu Salma, 2014) (و (Argyle, 1993). وتختلف مع دراسة (Jones, 2005) الذي توصل إلى أن الرضا عن الحياة هو العامل الأهم في التنبؤ بارتفاع مستوى الأداء وليس الرضا الوظيفي.

أما فيما يتعلق بتبرير هذه النتيجة من المنطلق الاكسولجي الأخلاقي فيرى الباحثان أن شيوع تمثل الفضيلة في مناخات التعليم المدرسي التي يعمل بها المعلمون، من قبل الجميع أدت إلى شعور المعلمين بالسعادة الحقيقية أو أن ميول المعلمين الفطرية نحو ممارسة الفضيلة جعلهم يصفون مستوى شعورهم بالسعادة الحقيقية المنبثقة عن تمثل الفضائل الإنسانية بأنه عالٍ أو أن رضاهم عن الحياة وميولهم الدينية قد أفضت إلى هذه النتيجة وقد التقت نتائج الدراسة مع دراسة كل من Ketlo (2015) و Allam (2008) و Khalaf (2010) و Mustafa & Abu Dalf (1998)، و (Petrson & Seligman, 2004).

السؤال الثاني: هل تختلف استجابات عينة الدراسة عن مستوى الشعور بالسعادة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف: (النوع الاجتماعي، الخبرة):

1- النوع الاجتماعي: أظهرت الدراسة فروقاً تعزى لهذا المتغير على جميع مجالاتها باستثناء مجال الحكمة وحب المعرفة، وكانت الفروق جميعها لصالح الإناث، وتعد الفروق بين الجنسين في الشعور بالسعادة قضية جدلية أشار إليها كثير من الباحثين، إذ أشار بعضهم إلى وجود تناقض ظاهري في نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تكافؤ الرجال والنساء في الشعور بالسعادة أو تلك الدراسات التي أشارت إلى تفوق النســـاء على الرجال بوصفها تتعارض مع ما هو مقرر إمبريقياً من سيادة الاكتئاب والوجدان غير الســـار بين النساء (Muammariyah, 2012) وتشير دراسات أخرى إلى أنّ الرجال أكثر سعادة من النساء في الزواج والعمل والنساء أكثر سعادة من الرجال في العلاقات الاجتماعية ولكن النساء لديهن قدرة أكبر على التعبير عن المشاعر السلبية من الرجال، مما يجعل هذه القدرة تساعدهن على التخلص من الضغوط الكثيرة التي يتعرضن لها بينما الذكور يميلون إلى إخفاء مشاعرهم إذ تربوا وتدربوا في طفولتهم على كبت مشاعرهم في سن الرشد (Allam, 2008).

ومع ما تقدم فإن الباحثين يريان أن مردَّ هذا الفرق قد يكون عائداً إلى أن الدراسات التي وجدت فروقاً لصالح الذكور ركزت في تناولها لمفهوم السعادة على المنطلقات السيكولوجية النفسية، ولم تربط الشعور بالسعادة بمنطلق الفضيلة، الذي يمكن أن يحقق للمرأة مزايا كثيرة منها: أن تعيش حالة من العدل والمساواة، وتحظى باحترام يتجاوز العقد التقليدية في النظرة الدونية لها، ويمكنها من أن تعيش مُناخاً يملؤه الحب والود والوفاء، ويحقق لها فرصة الشجاعة في أن تتقدم وتعبر عن رأيها دون خوف أو وجل وبالتالي فإن مُناخ الفضيلة هو الذي جعلها تشعر بالسعادة أكثر من الذكور، وبذا تحقق هذا الفرق.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Allam, 2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالسعادة الحقيقية في مجالي الحب والإنسانية والسمو والروحانية لصالـــح الإناث واختلفت معها في وجود فروق في مجالات الحكمة والشجاعة والعدالـــة والاعتـــدال وضبط الذات لصـــالح الذكـــور، كما اختلفـــت مع دراســـة (Ketlo, 2015) ودراسة (Abu Hashem, 2010).

2- الخبرة: أظهرت نتائج الدراسة فروقاً في متغير الخبرة لصالح فئة (10) سنوات فأكثر على الدرجة الكلية عند مقارنتها مع فئة (5- أقل من 10) وفروقاً في مجالات: الشجاعة، والحب والإنسانية، والاعتدال وضبط الذات عند مقارنتها بالفئتين الأخريين، ويبدو أن الفرق عائد إلى أصحاب الخبرات الأكبر عمراً كما يبدو من النتيجة، مما يجعل الباحثين يتكئان في تفسيرهما لهذه النتيجة على السند العلمي الذي يؤكد أنه يمكن أن يزداد الشعور بالسعادة مع الزيادة في العمر، وقد أرجعوا ذلك إلى التغيرات الناتجة عن العمر في تنظيم الانفعالات (Allam, 2008)، وأن الناس كلما تقدمت أعمارهم في السياقات التي يشغلونها يعظمون وجدانهم الإيجابي بطريقة أسماها بعض العلماء بالتلطيف المعرفي Cognitive Dampening ويرتبط ذلك بافتراض مفاده أن كبار السن يتعلمون التحكم في انفعالاتهم بشكل أكثر كفاءة كلما تقدم بهم العمر (Abdel-Khaliq, et al., 2003) كما يفسر ذلك (Argyle, 1993) بأن الشعور بالسعادة لا يتغير بتغير العمر إنما يعتمد على طبيعة أداة القياس المستعملة، فإذا كان التركيز على قياس الشعور بالرضا والتقدير العقلي للهناء تظهر زيادة مؤكدة مع التقدم في العمر وهذا ما تحقق لأداة الدراسة المستخدمة، أمّا (Sblegman, 2002) فقد برر هذا الفرق في أن الذي يتغير في التقدم بالعمر والخبرة هو كثافة المشاعر التي تعد مسؤولة عن شعور الفرد بالسعادة أكثر من غيره.

وفيما يتعلق بوجود فروق لصالح فئة (1-5) عند مقارنتها بالفئتين الأخريين في مجال السمو والروحانية فقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين حديثي الخبرة وبالنظر إلى مضامين هذا المجال يتمتعون بذائقة رفيعة، ويشعرون بامتنان نحو الآخرين، ولديهم درجة عالية من التفاؤل والأمل، وأنهم مملؤن بالحماس والحيوية، ويميلون إلى المرح والدعابة كونهم في بداية حياتهم العملية الأمر الذي أحدث هذا الفرق لديهم.

وقد اتفقت نتائج في هذه الدراسة مع دراسة (Abu Hashem, 2010) الذي أظهرت ارتباطاً موجباً بين الإفصاح على الخبرة كعامل من عوامل الشخصية المسؤولة عن تحقق السعادة، واختلفت مع دراسة (Watlis & et al., 2003) التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (20-24) هم أكثر سعادة من الفئات العمرية الأكبر سناً.

السؤال الثالث: ما درجة تمثل مديري المدارس في قصبة السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل مديري المدارس في قصبة السلط للفضائل الإنسانية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية لجميع المجالات، إذ حظي مجالان بدرجة مرتفعة هما: الاعتدال وضبط الذات، والسمو والروحانية، وتشير مضامين هذين المجالين إلى: أن المديرين يتمثلون الاعتدال وأنهم يتحكمون في رغباتهم واندفاعاتهم وقدرتهم على التعامل مع المواقف الصعبة، وأنهم يتمثلون فضيلة التدبر ووضوح الرؤية والهدف ومقاومة الاندفاع وتمثل فضيلة التواضع والحياء ولا يعظمون إنجازاتهم، وأنهم يتذوقون مواطن الجمال في العمل، وأنهم ممتنون شاكرون مقدرون للإنجازات المميزة، لديهم نظرة تفاؤلية نحو المستقبل يجعلون لحياة العالمين معهم هدفاً ومعنى، ينطلقون من معتقدات إيمانية، يتمثلون فضيلة الصفح والعفو والتسامح، ينعشون مناخ العمل بالمرح والدعابة، حيويون متحمسون يعيشون الحيوية مع الآخرين.

وعلى الرغم من أن النتائج تشير أن تمثل الفضيلة لدى هؤلاء المديرين كما يرى المعلمون متحققة ولكن بدرجة متوسطة إلاّ أن هذه الدرجة تعد مقبولة على الصعيد الموضوعي الواقعي ولكن ما يعلل هذه الدرجة ربما أن المديرين يعيشون حالة من الصراع في اختيار مدخل الفضيلة والتركيز عليه في العمل في ظل وجود مداخل برجماتية قد تمليها ضغوط الإدارة العليا وسيادة معتقدات إدارية مركزية تطغى على آليات ممارسة العمل وفق منهجيات مفروضة لا تهتم بمدخل الفضيلة كمدخل من مدخلات الإصلاح الجذري والحقيقي وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Allam, 2008) ودراسة (Sarayrah, Al-Tarawneh, 1998) ودراسة (Abu Mustafa & Abu Daf, 1998).

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالسعادة لدى المعلمين ودرجة تمثل مديريهم للفضائل الإنسانية بمعنى أنه كلما زاد تمثل المديرين للفضائل الإنسانية زاد مستوى شعور المعلمين بالسعادة.

ويبرر الباحثان هذه النتيجة بأنها نتيجة طبيعية متوقعة تأكيداً للطروحات الفلسفية والافتراضات النظرية التي ترى أن السعادة مخرجاً حتمياً لممارسة الفضيلة كما قال أفلاطون "كن فاضلاً كي

تكون سعيداً" (Khalaf, 2010) بل عد بعض الفلاسفة أن السعادة هي عينها ممارسة الفضيلة فكما قال ديكارت "أن من يقصد السعادة يخطئها ويخطئ الفضيـــلة معها ومن يقصد الفضيلة يصيبها ويصيب الســـعادة معها" (Al Tarawneh, 2012) وتتفق نتائج هذه الدراســـة مع دراسة (Allam, 2008) ودراسة (Khalaf, 2010) ودراسة (Atiyani & Abu Salma, 2014) ودراسة (Petrson & Seligman, 2004).

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

1. بناء برامج تدريبية قائمة على المنحى الأخلاقي في المؤسسات التعليمية كمدخل من مدخلات إحداث التغيير والإصلاح.
2. استحداث مداخل تقييم للمعلمين والمديرين تستند إلى تعزيز الجانب الأخلاقي وممارسة الفضائل.
3. إيجاد مدونات للسلوك الأخلاقي في ميادين العمل المدرسي.
4. الإفادة من طروحات علم النفس الإيجابي في البحث عن مكامن القوى في ميدان العمل الإداري التربوي.
5. إجراء مزيد من الدراسات عن موضوع السعادة لدى الطلبة والمعلمين والإداريين لإثراء هذا الجانب والإفادة منه.

الملحق (أ)

وزارة التربية والتعليم

الرقم ٣/١١٠ ٩٣٤٠
التاريخ ١٦ جمادى الأول ١٤٣٧
الموافق ٢٠١٦/٠٢/٢٤

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة السلط

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ؛

فأرجو العلم أن الباحثين الدكتور عايد خوالدة، والأستاذ سعد محمد سالم حياصات يقومان بإجراء دراسة تهدف إلى "مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط وعلاقته بتمثل مديريهم للفضائل الإنسانية"، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمديريتكم .

راجياً تسهيل مهمة الباحثين المذكورين وتقديم المساعدة الممكنة لهما، على أن يتم مطابقة الاستبانة المرفقة مع الاستبانة المطبقة.

واقبلوا الاحترام

/ وزير التربية والتعليم

د. نايف محاسن
مدير التربية والتطوير بالوزارة

نسخة/ مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي بالوكالة
نسخة/ مدير البحث والتطوير التربوي بالوكالة
نسخة/ رئيس قسم البحث التربوي
نسخة/ الملف ٣/١٠
المرفقات: ٧ صفحات.

الملحق (ب)

المعلم الفاضل ..... المعلمة الفاضلة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

ينوي الباحثان إجراء دراسة موسومة بـ "مستوى الشعور بالسعادة لدى معلمي ومعلمات المدارس في قصبة السلط وعلاقته بتمثل مديريهم للفضائل الإنسانية"؛ لذا يضعان بين أيديكم، أداة الدراسة، لما تتمتعون به من خبرة، ولكونكم مجتمع الدراسة المعني، لتعبئتها وفق إرشاداتها المبينة، شاكرين لكم حسن تعاونكم سلفاً، علماً بأنه سيتم التعامل مع نتائج استجاباتكم بسرية تامة ولأغراض البحث فقط.

واقبلوا فائق الاحترام

التاريخ: 20-2-2016

الباحثان

دكتور عايد أحمد خوالدة

الأستاذ سعد محمد حياصات

الجزء الأول: متغيرات الدراسة:

1. النوع الاجتماعي: ( ) ذكر ( ) أنثى
2. تخصص المعلم: ( ) علمي ( ) إنساني
3. خبرة المعلم: (من 1– أقل من 5) (5 أقل من 10) (10 فأكثر)
4. نوع المدرسة: ( ) حكومية ( ) خاصة
5. مستوى المدرسة: ( ) ثانوي ( ) أساسي

الجزء الثاني: ويتضمن أداتي الدراسة للإجابة عنهما يوضع إشارة (√) في المربع الذي يعبر عن رأيك على سلم الإجابة الموجود إزاء فقرات كل مجال:

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً

* الفقرات (42) الآتية وزعت على ست مجالات هي: الحكمة وحب المعرفة، الشجاعة، الحب والإنسانية، العدالة والإنصاف، الاعتدال وضبط الذات، السمو والروحانية.

ت	تمثل مديري للفضائل الإنسانية عزز شعوري بـ أن أكون:	مستوى كبير جداً	مستوى كبير	مستوى متوسط	مستوى متدنٍ	مستوى متدنٍ جداً
1	محباً للإطلاع على كل ما يحيط بي					
2	مفعماً بالحيوية والاهتمام					
3	عقلانياً عند اتخاذ القرارات					
4	قادراً على استعمال خيالي وتصوري					
5	متأنياً مفكراً قبل اتخاذ القرارات					
6	متكيفاً مع المواقف المختلفة					
7	مستبصراً لمشاعر الآخرين					
8	شمولي النظرة للأشياء					
9	ناصحاً ومرشداً للآخرين					
10	قادراً على مواجهة الآخرين					
11	سعيداً مقدماً أفضل ما لديّ					
12	مثابراً لإنجاز ما بدأت به					
13	مهتماً ومركزاً فيما أقوم به من عمل					
14	ملتزماً بوعودي وعهودي					
15	متسماً بالواقعية والمنطقية					
16	متطوعاً مستمعاً في تقديم الخدمة للآخرين					
17	مهتماً بمصالح الآخرين كاهتمامي بمصلحتي					
18	قادراً على تبادل المحبة مع الآخرين					
19	محباً للعمل بروح الفريق					
20	ممثلاً للعدل والإنصاف					
21	مؤثراً لمصلحة الجماعة					
22	ميسراً لعمل الآخرين					
23	ماهراً في التخطيط للأنشطة الاجتماعية					
24	متحكماً بمشاعري وانفعالاتي					

ت	تمثل مديري للفضائل الإنسانية عزز شعوري بـ أن أكون:	مستوى كبير جداً	مستوى كبير	مستوى متوسط	مستوى متدنٍ	مستوى متدنٍ جداً
25	متراجعاً عن أخطائي					
26	ناجحاً في تنظيم علاقاتي					
27	واعياً لإمكاناتي وقدراتي					
28	متجنباً لتعظيم إنجازاتي					
29	متنزهاً عن النفاق للآخرين					
30	ذواقاً لمواطن الجمال					
31	مميزاً فيما أنجز					
32	ممتناً للآخرين					
33	مفعماً بالأمل والبهجة					
34	مخططاً لما أنوي فعله					
35	مدركاً لمعنى ما أقوم به					
36	ممتلكاً لرؤية واضحة					
37	متجاوزاً الماضي وإخفاقاته					
38	متسامحاً متجنباً للانتقام					
39	مراوحاً بين الجد والهزل					
40	متسماً باللطف والظرافة					
41	مستغرقاً فيما أقوم به من عمل					
42	متحمساً للعمل والإنجاز					

يتمثل مديري/مديرتي الفضائل الإنسانية الآتية في العمل:	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
المجال الأول: الحكمة وحب المعرفة:					
1. يطلع على خبرات متنوعة في تنفيذ المهام					
2. يسعى إلى تعلم كل ما هو جديد					
3. يتمعن المواقف قبل إصدار الأحكام					
4. يمارس أساليب جديدة في تنفيذ مهامه					
5. يتأمل ممارساته بشكل دقيق					
6. يوظف خبراته في حل مشكلات العمل					
7. يفهم العاملين فهماً دقيقاً					
المجال الثاني: الشجاعة					
8. يواجه المواقف الصعبة بإقدام					
9. يتعامل مع المواقف الصعبة بمرح ودون تذمر					
10. يتعامل بصدق مع نفسه ومع الآخرين					
11. يتحمل المسؤولية في القرارات التي يتخذها					
12. يعترف بأخطائه دون خوف أو وجل					
13. يقبل مساءلة الآخرين له					
المجال الثالث: الحب والإنسانية					
14. يستمتع في تقديم المساعدة للآخرين					
15. يعترف بقدر الآخرين ويحترمهم					
16. يفي بالتزاماته ووعوده للآخرين					
17. يتعاطف مع الآخرين ويتفهمهم					
18. يبني علاقات طيبة مع من يعملون معه					
المجال الرابع: العدالة والإنصاف					
19. يعمل بروح الفريق					
20. يلتزم بأهداف الجماعة					
21. يحترم سلطة المواقع ولا يتجاوزها					
22. يتعامل مع الجميع بعدل ومساواة					
23. يضبط مشاعره عند اتخاذ قرار خاص بالآخرين					

يتمثل مديري/مديرتي الفضائل الإنسانية الآتية في العمل:	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	بدرجة متدنية جداً
24. يعطي كل شخص حقه وفرصته					
25. يعمل بكفاءة وفاعلية لإنجاز المهام					
26. يحافظ على علاقات طيبة وودية مع فرق العمل					
27. يتعاطف مع الجميع بحزم					
المجال الخامس: الاعتدال وضبط الذات:					
28. يضبط رغباته وانفعالاته إزاء المواقف المختلفة					
29. يحرص على الحصول على موافقة جماعية عند اتخاذ القرار					
30. يتجنب مقاومة الاندفاع نحو الأهداف القريبة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف البعيدة					
31. يتعامل مع الآخرين بتواضع					
32. لا يعظم إنجازاته بصورة غير منطقية					
المجال السادس: السمو والروحانية:					
33. يتذوق مواطن الجمال في الإنجازات المميزة					
34. يثمن الجهود المميزة ويشكر أصحابها					
35. يشعر بالامتنان حين ينجح الآخرون ي أداء أعمالهم					
36. ينظر إلى المستقبل بتفاؤل وأمل					
37. يحافظ على روح معنوية عالية					
38. ينطلق من فلسفة إيمانية واضحة					
39. يصفح عن الآخرين ويتجاوز عن أخطائهم					
40. يتسم بروح المرح والدعابة					
41. يتحمس لما يقوم به من أداء					

Reference:

Abdel-Khaliq, Ahmed Mohamed. (2003). Rates of Happiness in Different Age Samples from the Kuwaiti Society, Psychological Studies, Volume 13, No. 4, pp. 582-583.

Abdel-Khaliq, Ahmed Mohamed. (2004). The Arabic version of the Snyder Scale of Hope, Psychological Studies, Volume XIV, Second Issue, pp. 183-184.

Abu Hashem,Alsayed Mohammad,(2010), The Structural Model of the Relationships between Happiness and the Five Great Factors of Personality, Self Esteem and Social Support among University Students, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. 20, No. (81) pp. 350-369.

Abu Mustafa, Nazmi & Abu Daf,Mahmoud Khalil,(1998) The practice of students of the Islamic University of Gaza for some moral virtues and their relation to some variables, available on the website www.pdffactory.com was retrieved on 1st April, 2016.

Al Tarawneh, Tahseen Ahmed. (2012). Moral philosophy and leadership science and its applications in the leadership of security work teams, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research, First Edition.

Al-Ghamdi, Saeed bin Nasser. (2010). Work ethics: developmental necessity and legitimate interest, Makkah: General Directorate of Media and Culture of the Islamic World League, No. (242).

Aljondi,Umseyat Alsayed.(2009). Sources of Happiness and its Relation to Emotional Intelligence for Students of the Faculty of Education, Alexandria University, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (19), No. (62), pp, 11-70.

Allam, Sahar Farouk. (2008). Real Happiness Rates in a Sample of Preparatory and Secondary Students, Psychological Studies, Volume XVIII, Second Issue, pp. 431-465.

Al-Tarawneh, Tahseen Ahmed and Al-Sarayrah, Aktham. (1998). Functional Values in the Public Service: An Empirical Study of the

Staff of Karak Governorate, Jarash for Research and Studies, Volume 2, Issue 2, pp. 118-130.

Argyle, Michael. (1993). The Psychology of Happiness, translated by Faisal Abdul Qader, Ed. I, Series of Cultural Books Monthly, issued by the National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait: World of Knowledge Series, No, 173.

Atiyani, Murad Salim, Abu Salma, Abdullah Jamil. (2014). The Impact of the Ethics Practice of Human Resources Departments on Employee Satisfaction: A Field Study in Cellular Communications Companies in Jordan, Journal of Administrative Studies, Volume 41, No. 2, pp. 388-401.

Badawi, Abdul Rahman. (1975). Moral Theories, First Edition, Kuwait: Publications Agency.

Badawi, Abdul Rahman. (1984). Encyclopedia of Philosophy, Arab Institution for Study and Publishing, Beirut, vol. 2, p. 291.

Farghali, Ali Ma, bad. (1985). Islamic and Human Ethics, 1st,Ed, Cairo: University Book House.

Haffi, Ali, (1989). Modernism in Philosophy, The Arab Journal and World Thought, No. 6, p.

Haridi, Adel Mohammed and Tarif, Shawki Turg. (2003). Sources and levels of happiness perceived in the light of the five major factors of personality and religiosity and some variables, Journal of Psychology, No. (61), pp. 49-49.

Hilmi, Mustafa. (1986). Ethics between philosophy and the wise men of Islam, 1st, Ed, Cairo: House of Arab culture.

Ibin Nabi, Malek, (1986) Conditions of the Renaissance, Translated by Abdul Sabour Shahin& Omar Kamel, Dmascuss :Dar Alfeker, pp, 19-20.

Ketlo, Kamel Hassan. (2015). Happiness and its relationship to religiosity and satisfaction with life and love in a sample of married. , Journal of Educational Studies, Volume 42, No. 2, pp. 661-679.Khalaf, Mahdi Hadi. (2010). The Role of Ethical Values in Human Resource

Development: The Impact of Moral Action in Decision Making, Master Thesis, Virtual International University, UK, available at www.abahe.co.uk Retrieved 1 April 2016.

Khmash, Majed Aldin. (2015). Suicide Attempts, Causes and Treatment and Prevention, Lecture Presented at King Abdullah II Cultural Center in Zarqa, available at https://www.assawsana.com Retrieved on 1 April 2016.

Muammariyah, Bashir. (2012). Regulation of true happiness on a sample of the Algerian environment, Journal of the Arab Psychological Network, No. 32-33, pp. 121-131.

Mursi, Kamal Ibrahim. (2000). Happiness and the development of mental health, the responsibility of the individual in Islam and psychology, 1st,Ed, Cairo, the publishing house of universities.

Nepal, Maisah Ahmed, and Ali, Magda Khamis. (1995). Happiness and its relation to some psychological and personal variables in a sample of female's elderly and male's elderly, Journal of Psychology, No. (36), pp. 22-40.

Nudings, NL. (2007). Happiness and education without tears, translated by, Fatima Nasr, Cairo: new lines, first edition.
www.albawabhnews.com/1735817 Retrieved on 1 April 2016.

Betton, Aleha, c. (2004). Psychological well- being and spintuality among African American and European American college student, A dissertation presented in partional fulfillment of the requirements for the degree doctoral of philosophy in the graduate school of the Ohio state university.

Cheng, H & Furnham. (2004). Perceived parental style, self Esteen and self-criticism As predictors of Happiness, Journal of Happiness studies, 5, 1-21.

Dunn, D. Beard, B., & Fisher, D. (2010). On Happiness: Introducing students to positive psychology, psychological Bulletin, 207-2016.

Furr, R. (2005). Differentiating Happiness and self – Esteem, Individual Differences Research, 3(2), 105-127.

Peterson, C. & Seligman, M. (2004). Character strengths and virtues: A handbook and classification Washington, American psychological Association.

Ryff, c. (1989). Happiness is ever thing, or is it? Exploration on the meaning of psychological well- being, Journal of personality and Social psychology, 57, 1069-1081.

Vecchio, Rober P., (1991). Organizational Behavior, 2nd Edition, Chicago: the Dryden press.

Wallis, C. Cody, Gray, D. & Ressner, J. (2005). The new science of happiness, Time 1, 17. (165) issue 3 PA2.

Wine filed, H, Wine filed, A & Tiggeman, M. (1992). Social support and psychological well- being in young Adults: The Multi- Dimensional support scale, Journal of personality Assessment, 58 (1), 198-210.